OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Implementation of the Merdeka Curriculum in Arabic Language Teaching to Develop Students' Oral Communicative Skills

تطبيق منهج "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية لتنمية المهارة التواصلية الشفوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

M. Hanafi Ar Ridho[1], Mulyadi[2], Hadil Ismail[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ibn.safar07@gmail.com[1]; mulyadi@arraayah.ac.id[2]; hadilismail@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study examines the implementation of the Kurikulum Merdeka in Arabic language teaching to develop students' oral communicative skills at the junior secondary level. The study is motivated by the growing need for communicative Arabic learning in Indonesian Islamic educational institutions, particularly amid the educational transformation promoted through the Kurikulum Merdeka, which emphasizes competency-based and student-centered learning. This research aims to describe the implementation of the curriculum in Arabic language instruction and analyze its contribution to the development of students' oral communicative competence. The study employed a qualitative descriptive approach through field research conducted at an Islamic boarding school-based junior secondary institution in Sukabumi. Data were collected through classroom observations, interviews with Arabic teachers and students, and documentation analysis. The findings reveal that the implementation of the Kurikulum Merdeka supports the development of oral communicative skills through interactive learning strategies, contextual speaking practices, and the creation of a supportive Arabic-speaking environment. The use of communicative-oriented teaching materials and flexible instructional approaches also contributed positively to students' participation and speaking confidence. This study contributes to the discourse on communicative Arabic language teaching and provides practical insights into the implementation of the Kurikulum Merdeka in pesantren-based educational contexts.

Keywords: *Kurikulum Merdeka; Arabic language teaching; oral communicative skills; communicative learning; Islamic Junior High School*

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya pengembangan keterampilan komunikasi lisan dalam pembelajaran bahasa Arab di lembaga pendidikan Islam, khususnya pada era implementasi Kurikulum Merdeka yang menekankan pembelajaran berbasis kompetensi dan keaktifan peserta didik. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penerapan Kurikulum

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Merdeka dalam pembelajaran bahasa Arab serta menganalisis perannya dalam mengembangkan keterampilan komunikatif lisan siswa tingkat menengah. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan jenis penelitian lapangan yang dilaksanakan di lingkungan pendidikan berbasis pesantren di Sukabumi. Pengumpulan data dilakukan melalui observasi pembelajaran, wawancara dengan guru dan siswa, serta analisis dokumen pembelajaran. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penerapan Kurikulum Merdeka dalam pembelajaran bahasa Arab dilaksanakan melalui perencanaan, pelaksanaan, dan evaluasi yang terintegrasi. Implementasi tersebut mendukung pengembangan keterampilan komunikasi lisan siswa melalui strategi pembelajaran komunikatif, praktik berbicara kontekstual, lingkungan berbahasa yang mendukung, serta penggunaan bahan ajar yang berorientasi pada komunikasi. Penelitian ini menyimpulkan bahwa Kurikulum Merdeka memberikan kontribusi positif terhadap penguatan keterampilan komunikatif lisan siswa dalam pembelajaran bahasa Arab di lingkungan pesantren.

Kata kunci: Kurikulum Merdeka; pembelajaran bahasa Arab; keterampilan komunikatif lisan; pembelajaran komunikatif; Madrasah Tsanawiyah

ملخص البحث

شهد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في السنوات الأخيرة تحوّلات تربوية متسارعة مع تطبيق منهج "كوريكولوم مردكا" الذي يهدف إلى تعزيز الكفايات الأساسية وتنمية مهارات التواصل لدى المتعلمين. وانطلاقا من أهمية المهارة التواصلية الشفوية في تعليم اللغة العربية، يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق منهج "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية، وبيان دوره في تنمية المهارة التواصلية الشفوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي في إطار الدراسة الميدانية، واعتمد في جمع البيانات على الملاحظة، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، وتحليل الوثائق التعليمية المرتبطة بعملية التدريس والتقويم. وقد أظهرت نتائج البحث أن تطبيق المنهج في تعليم اللغة العربية يسير وفق مراحل مترابطة تشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم، كما يسهم في تنمية المهارة التواصلية الشفوية من خلال اعتماد الأنشطة التفاعلية، وتشجيع الممارسة اللغوية داخل البيئة المعهدية، واستخدام مواد تعليمية قائمة على التواصل. كذلك كشفت النتائج عن وجود عوامل داعمة تسهم في تعزيز التفاعل الشفوي لدى الطلاب، رغم استمرار بعض التحديات المتعلقة بتفاوت القدرات اللغوية بينهم. ويخلص البحث إلى أن تطبيق "كوريكولوم مردكا" يوفّر بيئة تعليمية أكثر فاعلية في تطوير مهارات التواصل الشفوي في تعليم اللغة العربية.

لكلمات المفتاحية :كوريكولوم مردكا؛ تعليم اللغة العربية؛ المهارة التواصلية؛ المرحلة المتوسطة

المقدمة

تحتلّ اللغة العربية مكانة مهمّة في النظام التعليمي الإسلامي بإندونيسيا، إذ تُعدّ وسيلة لفهم العلوم الشرعية والتواصل مع مصادر الثقافة الإسلامية، إلى جانب كونها أداة للتفاعل اللغوي والثقافي في البيئات التعليمية المعاصرة (Hadil Ismail et al., 2025). ومع التطورات التربوية الحديثة، لم يعد تعليم اللغة العربية مقتصرًا على حفظ القواعد والترجمة، بل أصبح موجّهًا نحو تنمية الكفايات اللغوية والمهارات التواصلية التي تمكّن الطلاب من استخدام اللغة في المواقف الواقعية. ومن بين هذه المهارات تبرز المهارة التواصلية الشفوية بوصفها من أهم المؤشرات على نجاح

عملية تعليم اللغة، لأنها تعبّر عن قدرة المتعلم على التفاعل اللغوي والتعبير عن الأفكار بصورة طبيعية وفعّالة. غير أنّ الواقع التعليمي في كثير من المدارس والمعاهد الإسلامية بإندونيسيا ما يزال يُظهر ضعفًا نسبيًا في قدرة الطلاب على ممارسة اللغة العربية شفهيًا، على الرغم من دراستهم المستمرة للقواعد والمفردات والنصوص اللغوية، الأمر الذي يدلّ على وجود فجوة بين المعرفة النظرية والاستخدام اللغوي العملي (Kadir et al., 2023).

وفي سياق الإصلاحات التربوية الحديثة، أطلقت وزارة التعليم والثقافة الإندونيسية منهج "كوريكولوم مردكا" بوصفه نموذجًا تعليميًا جديدًا يركّز على المرونة، وتنمية الكفايات، والتعلّم النشط، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب (Azzahra & Muhajir, 2023; Nuzuli, 2025). وقد امتدّ تطبيق هذا المنهج إلى المؤسسات التعليمية الإسلامية، بما فيها المدارس والمعاهد التي تُدرّس اللغة العربية باعتبارها مادة أساسية. ويتميّز هذا المنهج بتشجيع الأنشطة التفاعلية، والتعلّم القائم على الممارسة، واستخدام استراتيجيات تعليمية تدعم مشاركة الطلاب في عملية التعلّم، وهو ما يجعله ذا صلة مباشرة بتطوير المهارات التواصلية في تعليم اللغة العربية، خاصة المهارة الشفوية التي تتطلب بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية (Richards & Rodgers, 2022; Whyte, 2019).

وقد تناولت دراسات عديدة تطبيق منهج "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية خلال السنوات الأخيرة. فأشارت دراسة ساري رحمة النور إلى أنّ المنهج يسهم في تعزيز التعلّم النشط وتطوير المهارات اللغوية الأربع من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية مرنة تراعي حاجات الطلاب (Rahmani, 2023) . كما أوضحت دراسة يوغي محمد أكبر أنّ تنفيذ المنهج في المدارس المتوسطة الإسلامية يمرّ بمراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، مع وجود بعض التحديات المرتبطة بالمرافق التعليمية وتنوّع قدرات المتعلمين(Akbar, 2024). وبيّنت دراسة زين الدين أنّ المنهج يمنح فرصًا أوسع لتطبيق التعليم التفاعلي، إلا أنّ تفعيل البيئة اللغوية ما يزال يحتاج إلى دعم أكبر لتحقيق الأهداف التواصلية (Zainuddin, 2024). كذلك كشفت دراسة محمد إحسان أنّ نجاح تطبيق المنهج يتأثر بدرجة كفاءة المعلمين وقدرتهم على توظيف الأساليب التعليمية الحديثة داخل الصفوف الدراسية (Ihsan, 2025).

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإن معظمها ركّز على وصف تطبيق المنهج بصورة عامة، أو تناول الجوانب الإدارية والتنظيمية المرتبطة بتنفيذه، دون التركيز بصورة متعمقة على دوره في تنمية المهارة التواصلية الشفوية في تعليم اللغة العربية، خاصة داخل البيئة المعهدية التي تمتلك خصائص لغوية وتربوية مختلفة عن المدارس العامة. كما أنّ الدراسات السابقة لم تُبرز بصورة كافية العلاقة بين طبيعة الأنشطة التعليمية في "كوريكولوم مردكا" وبين

تنمية التفاعل الشفوي لدى الطلاب في الحياة اللغوية اليومية داخل المعاهد الإسلامية (Hanifa & Ali, 2025). ومن هنا تظهر الفجوة العلمية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها، من خلال تحليل تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية وربطه مباشرة بتنمية المهارة التواصلية الشفوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وتكمن أصالة هذا البحث في تركيزه على البعد التواصلي الشفوي بوصفه محورًا رئيسًا في دراسة تطبيق المنهج، وليس مجرد عنصر فرعي ضمن مهارات اللغة الأخرى. كما يتميّز البحث بكونه يُجرى في بيئة معهدية تعتمد استخدام اللغة العربية في الأنشطة التعليمية واليومية، مما يوفّر معطيات ميدانية تساعد على فهم العلاقة بين المنهج والبيئة اللغوية في تطوير الكفاءة التواصلية لدى الطلاب. وإضافة إلى ذلك، يحاول هذا البحث الربط بين المبادئ التربوية الحديثة في "كوريكولوم مردكا" وبين الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية القائم على التواصل، الأمر الذي يمنحه قيمة علمية وتطبيقية في مجال تطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية بإندونيسيا.

وتنبع أهمية هذا البحث من الحاجة المتزايدة إلى تطوير تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع التحولات التربوية الحديثة ومتطلبات الكفايات اللغوية في العصر المعاصر، خاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تسعى إلى الجمع بين الأصالة الدينية والكفاءة اللغوية (Mulyadi et al., 2025). كما يُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم تصوّر علمي حول كيفية توظيف "كوريكولوم مردكا" في تنمية المهارات الشفوية، إضافة إلى تزويد معلمي اللغة العربية بمقترحات عملية تساعدهم على بناء أنشطة تعليمية أكثر تفاعلية وارتباطًا بالمواقف التواصلية الواقعية. ويمكن أن يقدّم هذا البحث أيضًا مرجعًا علميًا للباحثين والمهتمين بتطوير المناهج وتعليم اللغة العربية في البيئة المعهدية.

ويركّز هذا البحث على دراسة تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مع تحليل دوره في تنمية المهارة التواصلية الشفوية من خلال الجوانب المرتبطة بالتخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والأنشطة التعليمية الداعمة للتواصل اللغوي داخل البيئة المعهدية. كما يسعى إلى إبراز العوامل التي تساعد على نجاح التطبيق، إلى جانب التحديات التي قد تؤثر في تنمية المهارة الشفوية لدى الطلاب، بما يوفّر فهمًا أعمق للعلاقة بين المنهج الحديث والتعليم التواصلي في سياق تعليم اللغة العربية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي في إطار الدراسة الميدانية، وذلك بهدف وصف تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية وتحليل دوره في تنمية المهارة التواصلية الشفوية لدى طلاب المرحلة

المتوسطة. ويُعدّ هذا المنهج مناسبًا لطبيعة البحث؛ لأنه يركّز على فهم الظواهر التربوية وتحليلها في سياقها الواقعي اعتمادًا على البيانات الوصفية المستمدة من الميدان التعليمي (Sugiyono, 2018).

أُجري البحث في المدرسة المتوسطة بمعهد المعتوق الإسلامي بسوكابومي، وهو من المعاهد التي تطبّق منهج "كوريكولوم مردكا" في العملية التعليمية، مع اعتماد البيئة المعهدية الداعمة لاستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية والتعليمية. وشملت عيّنة البحث عددًا من معلمي اللغة العربية وطلاب المرحلة المتوسطة، إضافة إلى بعض الوثائق التعليمية المرتبطة بتطبيق المنهج داخل المؤسسة التعليمية.

وجُمعت البيانات من خلال ثلاث وسائل رئيسة، وهي الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. استُخدمت الملاحظة الصفية لرصد عملية تعليم اللغة العربية داخل الفصل، ومتابعة الأنشطة التعليمية المرتبطة بتنمية المهارة التواصلية الشفوية، مثل الحوار، والمناقشة، والتدريبات الشفوية. كما أُجريت مقابلات شبه منظّمة مع معلمي اللغة العربية وبعض الطلاب للحصول على معلومات تتعلق بآليات تطبيق "كوريكولوم مردكا"، والصعوبات التي تواجه عملية التعليم، ومدى تأثير الأنشطة التعليمية في تنمية القدرة التواصلية لدى الطلاب. إضافة إلى ذلك، استُخدمت الوثائق التعليمية، مثل الخطة التعليمية، ووثائق المنهج، والمواد الدراسية، بوصفها مصادر داعمة لتحليل البيانات الميدانية.

أمّا تحليل البيانات فقد تمّ بالاعتماد على نموذج مايلز وهوبرمان (Miles and Huberman) الذي يتكوّن من ثلاث مراحل مترابطة، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها (Sugiyono, 2018) . وقد بدأت عملية التحليل بتنظيم البيانات الميدانية وتصنيفها وفق موضوعات البحث، ثم عرضها بصورة وصفية وتحليلية، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية والتعلّم التواصلي. وبعد ذلك جرى استخلاص النتائج النهائية للتحقق من مدى إسهام تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تنمية المهارة التواصلية الشفوية لدى الطلاب.

ولتحقيق صدق البيانات، اعتمد الباحث على التثليث في مصادر البيانات وأساليب جمعها، من خلال مقارنة نتائج الملاحظة بالمقابلات والوثائق التعليمية، بما يساعد على تعزيز دقة النتائج وموضوعيتها. كما تمّ التركيز على تفسير البيانات في ضوء الواقع التعليمي داخل البيئة المعهدية، للوصول إلى نتائج تعبّر عن طبيعة تطبيق المنهج في تعليم اللغة العربية بصورة أكثر شمولًا وواقعية.

النتائج والمناقشة

أ. واقع تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية

أظهرت نتائج البحث الميداني أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة يسير بصورة تدريجية ومنظمة، من خلال مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم التي تتوافق مع المبادئ الأساسية للمنهج. وقد تبيّن من نتائج الملاحظة الصفية والمقابلات مع معلمي اللغة العربية أنّ عملية التعليم لم تعد تقتصر على شرح القواعد اللغوية وحفظ المفردات، بل أصبحت أكثر توجّهًا نحو تنمية الكفايات اللغوية والمهارات التواصلية لدى الطلاب، خاصة في جانب التواصل الشفوي داخل الصف وخارجه. (Kementerian Agama Republik Indonesia, 2022)

وفي مرحلة التخطيط، يعتمد المعلمون على إعداد وحدات تعليمية تتناسب مع أهداف "كوريكولوم مردكا" التي تركز على التعلّم النشط وتمكين الطلاب من ممارسة اللغة بصورة مباشرة. كما يقوم المعلمون بتصميم الأنشطة التعليمية وفق احتياجات الطلاب ومستوياتهم اللغوية، مع مراعاة دمج المهارات اللغوية في سياقات تعليمية واقعية. وقد أظهرت الوثائق التعليمية أنّ المواد الدراسية المستخدمة تتضمّن تدريبات حوارية، وتمثيل الأدوار، وأنشطة تفاعلية تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية في مواقف يومية متنوعة.

أما في مرحلة التنفيذ، فقد كشفت نتائج الملاحظة أنّ المعلمين يوظفون أساليب تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة في عملية التعلم، مثل الحوار الجماعي، والمناقشة، والعمل التعاوني، والعروض الشفوية القصيرة (Fauzi & Hidayat, 2024). كما ظهر أنّ البيئة المعهدية أسهمت بصورة واضحة في دعم تطبيق المنهج، حيث تُستخدم اللغة العربية في بعض الأنشطة اليومية والتواصل بين الطلاب داخل المعهد، مما يساعد على تعزيز الممارسة اللغوية بصورة مستمرة. وقد لاحظ الباحث أنّ الطلاب أصبحوا أكثر تفاعلًا أثناء الحصص الدراسية مقارنة بالنمط التقليدي الذي يركّز على التلقين.

وفي جانب التقويم، يعتمد المعلمون على تقويم الأداء اللغوي للطلاب بصورة مستمرة من خلال الملاحظة المباشرة، والأنشطة الشفوية، والمشروعات التعليمية، وليس فقط من خلال الاختبارات التحريرية. ويهدف هذا النوع من التقويم إلى قياس قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف التواصل الواقعية، بما يتوافق مع طبيعة "كوريكولوم مردكا" القائم على تنمية الكفايات والمهارات العملية.

وتشير هذه النتائج إلى أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تغيير الشكل الإداري للمنهج، بل يشمل أيضًا تطوير الممارسات التعليمية داخل الصفوف الدراسية. ويتفق ذلك مع ما

أشار إليه هيدايات (٢٠٢٣) من أنّ نجاح تطبيق المنهج يعتمد على قدرة المعلمين على بناء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية تُشرك الطلاب في عملية التعلم بصورة مباشرة. كما تؤكد هذه النتائج ما ذكره فوزان وحسين وعبد الخالق (٢٠١٨) حول أهمية اعتماد التعليم التواصلي في تعليم اللغة العربية، لأنّ اللغة لا تُكتسب بصورة فعّالة إلا من خلال الممارسة والاستخدام المستمر في مواقف حقيقية (Hidayatullah & Mardiya, 2022).

ومن ناحية أخرى، أظهرت نتائج البحث وجود بعض التحديات في تطبيق المنهج، من أبرزها تفاوت القدرات اللغوية بين الطلاب، وصعوبة المحافظة على استخدام اللغة العربية بصورة مستمرة خارج الحصص الدراسية، إضافة إلى حاجة بعض المعلمين إلى تطوير مهاراتهم في توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة (Nuzuli, 2025). وقد أثّرت هذه العوامل بدرجات متفاوتة في مستوى التفاعل الشفوي لدى الطلاب. ومع ذلك، فإنّ البيئة التعليمية المعهدية ساعدت على تقليل هذه الصعوبات من خلال الأنشطة اللغوية اليومية والدعم المستمر لممارسة اللغة.

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة زين الدين (٢٠٢٤) التي أشارت إلى أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" في المؤسسات الإسلامية يواجه تحديات مرتبطة بالموارد البشرية والبيئة اللغوية، إلا أنّه يوفّر في الوقت نفسه فرصًا واسعة لتطوير التعليم التفاعلي. كما تختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة التي ركّزت على الجوانب الإدارية والتنظيمية للمنهج، إذ يركّز هذا البحث بصورة أكبر على الممارسات التعليمية المرتبطة بتنمية المهارات التواصلية داخل البيئة المعهدية.

ومن خلال نتائج البحث، يتبيّن أنّ نجاح تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية يرتبط بمدى قدرة المعلم على تحويل الصف الدراسي إلى بيئة تواصلية تسمح للطلاب باستخدام اللغة بصورة طبيعية. فكلما ازدادت الأنشطة التفاعلية والممارسات الشفوية، ارتفع مستوى مشاركة الطلاب وثقتهم في استخدام اللغة العربية. وهذا يدلّ على أنّ المنهج الحديث لا يقتصر على تطوير المحتوى التعليمي، بل يمتد إلى تطوير ثقافة التعليم نفسها، من خلال الانتقال من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم القائم على نشاط المتعلم وتفاعله.

ب. دور تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تنمية المهارة التواصلية الشفوية

أظهرت نتائج البحث أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" أسهم بصورة إيجابية في تنمية المهارة التواصلية الشفوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في تعليم اللغة العربية. وقد بدا ذلك من خلال زيادة قدرة الطلاب على التفاعل اللغوي أثناء الأنشطة الصفية، وتحسّن مستوى مشاركتهم في الحوارات والمناقشات، إضافة إلى ارتفاع درجة الثقة لديهم عند استخدام اللغة العربية في المواقف التعليمية واليومية داخل البيئة المعهدية (Al-'Ashrī, 2023).

وكشفت نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية أنّ المنهج الجديد يوفّر مساحة أوسع لممارسة اللغة داخل الصف، لأنّه يشجّع على استخدام الأنشطة التفاعلية التي تجعل الطالب محورًا أساسيًا في عملية التعلم. وقد أشار بعض المعلمين إلى أنّ الطلاب أصبحوا أكثر جرأة في التعبير الشفوي مقارنة بما كان عليه الحال في التعليم التقليدي الذي يعتمد بصورة كبيرة على الحفظ والترجمة. كما لاحظ الباحث أنّ الأنشطة الحوارية وتمثيل الأدوار ساعدت الطلاب على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية بصورة أكثر طبيعية وسياقية (Putri et al., 2025)

ومن خلال الملاحظة الصفية، تبيّن أنّ الطلاب يشاركون بصورة فعّالة في التدريبات الشفوية، خاصة عندما ترتبط الموضوعات التعليمية بحياتهم اليومية واهتماماتهم الواقعية. كما ظهر أنّ استخدام البيئة المعهدية بوصفها فضاءً لغويًا داعمًا ساعد على استمرار الممارسة اللغوية خارج الفصل الدراسي، الأمر الذي انعكس على تطور المهارة التواصلية لديهم بصورة تدريجية (Muhammad Samin et al., 2025). ويؤكد هذا الأمر ما ذكره براون من أنّ اكتساب مهارة الكلام تتطلب توفير بيئة لغوية تتيح للمتعلمين فرصًا متكررة للتفاعل واستخدام اللغة بصورة طبيعية (Brown, 2015).

كما أظهرت النتائج أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" ساعد على تطوير بعض الجوانب الأساسية في المهارة التواصلية الشفوية، مثل النطق، والطلاقة، والقدرة على التعبير عن الأفكار، والتفاعل مع الآخرين أثناء الحوار. ولم يعد الطلاب يركّزون فقط على صحة القواعد، بل أصبحوا أكثر اهتمامًا بإيصال المعنى وتحقيق التواصل. ويتفق ذلك مع نظرية التعليم التواصلي التي ترى أنّ الهدف الرئيس من تعليم اللغة هو تنمية القدرة على التواصل الفعّال، وليس مجرد حفظ القواعد اللغوية (Richards and Rodgers, 2022).

ومن الجوانب المهمة التي كشفت عنها نتائج البحث أنّ المرونة التي يتميّز بها "كوريكولوم مردكا" منحت المعلمين فرصة لاختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لقدرات الطلاب وظروف البيئة التعليمية. وقد ساعد ذلك على تنويع استراتيجيات التعليم، مثل الألعاب اللغوية، والعمل الجماعي، والمناقشات الثنائية، والعروض الشفوية، وهي أنشطة تسهم في تنمية التفاعل اللغوي بصورة أكبر مقارنة بالأساليب التقليدية. كما أدّت هذه الأنشطة إلى خلق أجواء تعليمية أكثر حيوية، الأمر الذي ساعد على تقليل خوف الطلاب من ارتكاب الأخطاء أثناء التحدث باللغة العربية.

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية، فقد أظهرت الدراسة وجود بعض العقبات التي تؤثر في تنمية المهارة التواصلية الشفوية، مثل محدودية المفردات لدى بعض الطلاب، والخجل عند التحدث باللغة العربية، وعدم انتظام استخدام اللغة خارج الأنشطة التعليمية الرسمية (Priyanti & Akbar, 2025). كما لاحظ الباحث أنّ

بعض الطلاب ما يزالون يعتمدون على اللغة الإندونيسية في التواصل اليومي داخل المعهد، مما يقلّل من فرص الممارسة المستمرة للغة العربية. ومع ذلك، فإنّ هذه التحديات لم تمنع من ظهور تطور ملحوظ في قدرة الطلاب على التواصل الشفوي مقارنة بالفترة السابقة لتطبيق المنهج.

وتنسجم نتائج هذا البحث مع دراسة إحسان (٢٠٢٥) التي أكدت أنّ التعليم القائم على الأنشطة التفاعلية يساعد على تحسين الكفاءة التواصلية لدى الطلاب، كما تتوافق مع دراسة ساري رحمة النور (٢٠٢٣) التي بيّنت أنّ "كوريكولوم مردكا" يدعم تنمية المهارات اللغوية من خلال التعلّم النشط والمشاركة المباشرة للطلاب. غير أنّ هذه الدراسة تتميّز عن الدراسات السابقة بتركيزها على المهارة التواصلية الشفوية داخل البيئة المعهدية، وتحليل العلاقة بين تطبيق المنهج والممارسة اللغوية اليومية لدى الطلاب.

وبناءً على نتائج البحث، يمكن القول إنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية أسهم في تحويل عملية التعليم من نموذج تقليدي قائم على التلقين إلى نموذج أكثر تفاعلية يركّز على التواصل والممارسة اللغوية. كما ساعدت البيئة المعهدية في دعم هذا التحول من خلال توفير فرص مستمرة لاستخدام اللغة العربية داخل الأنشطة التعليمية واليومية. ولذلك، فإنّ تنمية المهارة التواصلية الشفوية لا ترتبط بالمنهج وحده، بل تتطلب أيضًا وجود بيئة لغوية داعمة، ومعلمين قادرين على توظيف استراتيجيات التعليم التواصلي بصورة فعّالة، وأنشطة تعليمية تشجّع الطلاب على استخدام اللغة بثقة واستمرارية.

خلاصة البحث

توصل هذا البحث إلى أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة أسهم في تطوير العملية التعليمية لتصبح أكثر تفاعلية ومرونة، حيث لم يعد التعليم قائمًا على التلقين وحفظ القواعد فقط، بل أصبح يركّز على تنمية الكفايات اللغوية والمهارات التواصلية لدى الطلاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ تطبيق المنهج داخل البيئة المعهدية ساعد بصورة واضحة في تنمية المهارة التواصلية الشفوية، من خلال اعتماد الأنشطة التعليمية التفاعلية، مثل الحوار، وتمثيل الأدوار، والمناقشات الجماعية، والتدريبات اللغوية التي تعتمد على الممارسة المباشرة للغة العربية في المواقف التعليمية واليومية. كما ساعدت هذه الأنشطة في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلّم اللغة العربية، وتعزيز ثقتهم في استخدام اللغة داخل الفصل وخارجه.

وبيّنت الدراسة أنّ تطبيق "كوريكولوم مردكا" لا يقتصر على تطوير أساليب التعليم والتقويم فحسب، بل يمتدّ إلى تعزيز التعلّم المتمركز حول الطالب، بحيث يؤدي المعلم دور الموجّه والميسّر داخل العملية التعليمية بدلًا من الاقتصار على التلقين التقليدي. وقد ظهر هذا التحول من خلال تنوّع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة داخل الصفوف الدراسية، مثل العمل الجماعي، والعروض الشفوية، والمناقشات الثنائية، وهي أساليب ساعدت الطلاب على تحسين قدرتهم على التعبير الشفوي باللغة العربية بصورة تدريجية. كما كشفت نتائج الملاحظة أنّ الطلاب أصبحوا أكثر نشاطًا وتفاعلًا أثناء الحصص الدراسية مقارنة بالفترة السابقة لتطبيق المنهج.

وأوضحت نتائج البحث كذلك أنّ البيئة المعهدية تمثّل عنصرًا أساسيًا في دعم نجاح تطبيق "كوريكولوم مردكا"، لما توفّره من فرص مستمرة لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية والأنشطة غير الصفية. فقد ساعدت البيئة اللغوية داخل المعهد على تعزيز الممارسة الشفوية وتقليل التردد أثناء التحدث باللغة العربية، مما انعكس على مستوى الطلاقة والثقة لدى الطلاب. كما أظهرت الدراسة أنّ البرامج اللغوية والأنشطة اليومية داخل المعهد كان لها دور مهم في تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية ومستدامة.

ومن ناحية أخرى، كشفت الدراسة عن وجود بعض التحديات التي تؤثر في تطبيق المنهج وتنمية المهارة التواصلية الشفوية، من أبرزها تفاوت القدرات اللغوية بين الطلاب، وعدم استمرارية استخدام اللغة العربية لدى بعضهم خارج الأنشطة الصفية، إضافة إلى حاجة بعض المعلمين إلى تطوير مهاراتهم في توظيف استراتيجيات التعليم التواصلي بصورة أكثر فاعلية. كما لاحظ الباحث أنّ بعض الطلاب ما يزالون يعتمدون على اللغة الإندونيسية في التواصل اليومي، الأمر الذي يقلّل من فرص الممارسة المستمرة للغة العربية. إلا أنّ هذه التحديات لا تُلغي الأثر الإيجابي لتطبيق "كوريكولوم مردكا"، بل تؤكد أهمية تعزيز البيئة اللغوية وتطوير الكفاءة المهنية للمعلمين لتحقيق أهداف التعليم التواصلي بصورة أفضل.

وتبرز أهمية هذا البحث في تركيزه على العلاقة بين تطبيق "كوريكولوم مردكا" وتنمية المهارة التواصلية الشفوية في تعليم اللغة العربية داخل البيئة المعهدية، وهو ما يقدّم إسهامًا علميًا وتطبيقيًا يمكن أن يفيد المعلمين والباحثين والمؤسسات التعليمية في تطوير تعليم اللغة العربية القائم على التواصل. كما يوصي البحث بضرورة دعم الأنشطة التعليمية التفاعلية، وتوفير بيئة لغوية فعّالة، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين بما يتوافق مع متطلبات التعليم الحديث ومبادئ "كوريكولوم مردكا"، إلى جانب إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر المنهج في تنمية المهارات اللغوية الأخرى في بيئات تعليمية مختلفة.

المراجع

Aḥmad Ṣāliḥ, dan Yūsuf al-Mufliḥūn. 2024. "Taṭbīq al-Manhaj al-Murūnah fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah wa Atsaruhu 'Alā Tanmiyah Mahārah al-Kalām." *Al-Lughah al-'Arabiyyah wa Ta'līmuhā* 8 (1): 77–94. https://doi.org/10.18860/lugha.v8i1.2567.

Alam, Samsul, Hadil Ismail Hasan, dan Ahmad Abdurrazaq al-Khatib. 2025. "The Role of Language Immersion in Acquiring Speaking Skills Among Preparatory Students at Ar-Raayah University, Sukabumi." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 88–102.

Al-'Ashrī, Muḥammad 'Abd al-Raḥmān. 2023. "Taṭwīr al-Mahārah al-Syafawiyyah fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah 'Alā Asās al-Ta'allum al-Tawāṣulī." *Majallah al-Dirāsāt al-Lughawiyyah wa al-Tarbawiyyah* 12 (2): 145–162. https://doi.org/10.37680/ld.v12i2.2145.

Ansori, Mujahid. 2020. "Pengembangan Kurikulum Madrasah." *Munaddhomah: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam* 1 (1): 41–50.

Azzahra, Tasha Ayu, dan M. Muhajir. 2023. "Implementation of the Kurikulum Merdeka in Arabic Language Learning." *Inovasi Kurikulum* 20 (2): 261–74. https://doi.org/10.17509/jik.v20i2.59793.

Brown, H. Douglas. 2007. *Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy*. 3rd ed. New York: Pearson Education.

Fauzi, Ahmad, dan Tatang Hidayat. 2024. "Implementasi Pembelajaran Interaktif dalam Kurikulum Merdeka pada Pembelajaran Bahasa." *Jurnal Pendidikan Nusantara* 8 (1): 55–68.

Hanifa, Zahra Aulia, dan Mad Ali. 2025. "Model-Model Kurikulum Bahasa Arab di Pesantren Indonesia: Tinjauan Literatur Sistematis 2020–2025." *Journal of Islamic Education and Excellence* 4: 13–23. https://doi.org/10.55438/jiee.v4i2.158.

Hidayatullah, Mochammad Shofwan, dan Mardiya. 2022. "Studi Komparasi KMA No. 183 Tahun 2019 dengan KMA No. 165 Tahun 2014 tentang Pedoman Kurikulum 2013 Materi PAI dan Bahasa Arab." *CENDEKIA: Jurnal Ilmu Pengetahuan* 2 (1): 16–25.

Kadir, Azam Syukur Rahmatullah, dan Muhammad Nurul Yamin. 2023. "Motivasi Belajar Santri Kalong pada Pelajaran Bahasa Arab di Madrasah Tsanawiyah Daarul Ulum Muhammadiyah Galur." *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan* 17 (5): 82–95. https://doi.org/10.35931/aq.v17i5.2691.

Kementerian Agama Republik Indonesia. 2022. *Pedoman Implementasi Kurikulum Merdeka pada Madrasah*. Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah.

Luthfi, Muh Khairul. 2023. "The Innovative Approach to Improve Students' Arabic Language Proficiency: A Study at an Islamic Boarding School." *VOX EDUKASI: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 14 (2): 394–402. https://doi.org/10.31932/ve.v14i2.3112.

Mohammed, Tawffeek. 2022. "Designing an Arabic Speaking and Listening Skills E-Course: Resources, Activities and Students' Perceptions." *Electronic Journal of E-Learning* 20 (1): 53–68. https://doi.org/10.34190/ejel.20.1.2177.

Mufid, Miftahul, M. Iqbal Tawakkal, dan Mujahid. 2024. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Penguatan Maharah Kalam." *LOGHAT ARABI: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 5 (1): 118–34.

Nuzuli, Zikrullah. 2025. "Implementasi Kurikulum Merdeka dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Peluang dan Tantangan." *Jurnal Ilmiah Guru Madrasah* 4 (1): 92–105. https://doi.org/10.69548/jigm.v4i1.43.

Priyanti, K. F., dan D. W. Akbar. 2025. "Challenges of Arabic Language Learning: Factors Affecting Students' Difficulties in Speaking." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 8 (1): 101–120.

Putri, Syifa Firdausi, Nurul Insani Rahman, dan Reyka Mei Anggraini. 2025. "Inovasi Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab di Gontor Putri." *Ta'limi: Journal of Arabic Education and Arabic Studies* 4 (1): 21–37. https://doi.org/10.53038/tlmi.v4i1.185.

Rahmani, A. 2021. "Problems in Developing Arabic Speaking Skills among Islamic School Students in Indonesia." *Journal of Arabic Language Education* 5 (2): 65–82.

Richards, Jack C., dan Theodore S. Rodgers. 20٢٢. *Approaches and Methods in Language Teaching*. 3rd ed. Cambridge: Cambridge University Press.

Sadad, Abdul, Fajar Sidik, dan Mulyadi. 2025. "The Use of PowerPoint in Teaching Speaking Skills in an Engaging Way at Pesantren Al-Ma'tuq for First Grade Junior High School." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 55–69

Sugiyono. 2018. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Tunas, Koni Olive, dan Richard Daniel Herdi Pangkey. 2024. "Kurikulum Merdeka: Meningkatkan Kualitas Pembelajaran dengan Kebebasan dan Fleksibilitas." *Journal on Education* 6 (4): 31–40. https://doi.org/10.31004/joe.v6i4.6324.

Wahyuni, Sri, Mahyudin Ritonga, dan Windy Afrianti. 2023. "Systematic Review of Learning Method for Teaching Arabic Listening and Speaking Skills." *Al-Hayat: Journal of Islamic Education* 7 (1): 30–45. https://doi.org/10.35723/ajie.v7i1.321.

Whyte, Shona. 2019. "Revisiting Communicative Competence in the Teaching and Assessment of Language for Specific Purposes." *Language Education and Assessment* 2 (1): 1–19. https://doi.org/10.29140/lea.v2n1.33.